مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 45-66

عدم التطابق النحويّ في كتاب أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها لزين الدّين الرّازي(ت666هـ)

أحلام حسين كاظم أ.م.د. تغريد عبد الله أحمد
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الاساسية ـ قسم اللغة العربية
ahlamhussen79@uomustansiriyah.edu.iq
dr.taghreedabdullah76@gmail.com
07906176946 07703479858

مستخلص البحث:
تناولَ البحثُ ظاهرةَ عدمِ التّطابقِ النّحويّ في كتابِ أسئلةِ القرآنِ المجيدِ وأجوبتِها لزينِ الدّين الرّازي(ت666هـ)، فالمُطابقةُ النّحويّةُ تُعدُّ مِنْ مُقوماتِ النّظامِ النّحويّ للغتِنَا العربية فهي تساعدُ على حصُولِ التّرابطِ والانسجامِ بينَ العناصرِ النّحويّةِ في التّراكيبِ، ونتيجةً لمُقتضى الكلامِ قدْ تحدثُ مُخالفةٌ وعُدُولٌ عَنْ هذا التّطابقِ، لتبيّنَ رَوعة هذا النّظامِ ومُرونتِهِ، وإضافة دلالةٍ جديدةٍ.

الكلمات المفتاحية: عدم التّطابق، النّحويّ، أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها، زين الدّين الرّازي.

المقدّمة :

الحمدُ للهِ الذّي طابقَتْ أسماؤُه صفاتُهُ، والصّلاةُ والسّلامُ على خيرِ خلقِهِ والمُؤيدُ بنصرهِ وعلى آلهِ الغُرِّ المَيامينَ. فاللّغةُ العربيةُ كائنٌ حيٌّ يتألفُ مِنْ مَجموعةِ كلماتٍ تُستعملُ وسيلةً للتّفاهمِ بينَ النّاسِ إذْ يُعبِّرُ بها الإنسانُ عمّا يجُولُ في نفسِهِ مِنْ طريقِ تكوينِ جُملٍ صحيحةٍ تتكُونُ مِنْ كلماتٍ تربطُها علاقاتٌ مُختلفةٌ تحافظُ على رصانةِ ومَتانةِ السِّياقِ، ومِنْ هذهِ العلاقاتِ هي مُطابقةُ الكلماتِ لبعضِها البعض وقدْ تطرأُ على بناءِ الجُملةِ الأساسيةِ تغييرًا يجعلُها تخرجُ عَنْ سِياقِها المَعهود في المُطابقةِ أي تخالفُ البِنيةُ الأساسيةُ. وجَاءَ البحثُ مُتمثلًا بتوطئةٍ بيّنْتُ فيها مَفهومَ المُطابقةِ لغةً واصطلاحًا، وصُورَها، وأهميتَها، ومواقعَها، ومَبحث تحدثْتُ فيهِ عَنْ المُخالفةِ في المُطابقة في النّوع(التّذكير والتّأنيث) بينَ المُبتدأ والخبر والنّعتِ والمَنعوتِ، والمُخالفة في العددِ(الإفراد والتّثنية والجمع) بينَ المُبتدأ والخبر وفقًا لِما وجدْتُهُ مِنْ شواهدٍ في كتابِ أسئلةِ القرآنِ المجيدِ وأجوبتِها، ثمّ الخاتمة والهوامش والمراجع والمصادر.

توطئة:

المُطابقة لغةً واصطلاحًا:

المُطابقة لغةً:

جَاءَ في مُعجمِ ابنِ فارس(ت395هـ) :((الطّاء، والباء، والقاف أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، وهو يدلّ على وضعِ شيءٍ مَبسوطٍ على مِثلِهِ حتى يغطّيه، مِنْ ذلكَ الطّبق. تقُولُ: أطبقتُ الشّيءَ على الشّيءِ، فالأوّل طبقٌ للثّاني؛ وقدْ تطابقَا. ومِنْ هذا قولِهم: أطبقَ النّاس على كذا، كَأنّ أقوالهم تساوتْ حتى لو صيّرَ أحدهما طِبقًا للآخر لصَلح. والطّبق: الحال، في قوله تعالى :(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ١٩)[1])[2]، وأضَاف ابن مَنظور(ت711هـ) بقولهِ:((وقدْ طابقهُ مُطابقةً وطِباقًا. وتطابقَ الشّيئان: تساويَا. والمُطابقة: المُوافقة. والتّطابقُ: الاتفاقُ، وطابقْتُ بينَ الشّيئين إذا جعلتهما على حذوٍ واحدٍ وألزمتهما))[3].. فالمُطابقةُ هي التّساوي والاتفاقُ.

المُطابقة اصطلاحًا :

معَ أنَّ المُطابقة ترددَتْ في كُتبِ النّحاةِ، وخاصةً في بابِ التّوابعِ إلّا أنَّ النّحاةَ القُدماء لَمْ يضعُوا لها تعريفًا خاصًا، فقدْ ذكرَ سيبويهِ (ت180هـ) معنًى يُعبرُ بهِ عَنْ المُطابقةِ بأنّها المُوافقةُ بقولهِ:((فقدْ يوافقُ الشّيء، ثمّ يخالفهُ، لأنّهُ ليسَ مثلهُ))[4]، وأشارَ لها بعضٌ مِنهم في صُورةِ مَنْ صُورها، وهي المُطابقةُ الإعرابيةِ، وأطلقَ عليها تسميّةُ المُوافقةِ، وهي كلمةٌ مُرادفةٌ للمُطابقةِ، إذْ قالَ اِبن مالك:((أصلُ الخبرِ التّأخيرُ؛ لشبههِ بالصّفةِ مِنْ حيثُ هو مُوافقٌ في الإعرابِ لمّا هو لهُ، دالّ على حقيقتهِ، أو على شيءٍ مِنْ سببهِ))[5]. ويمكنُ تعريفُها بأنّها:((التّوافقُ بينَ جزأين مِنْ أجزاءِ الجُملةِ في حكمٍ لوجودِ علاقة بينهما، فالحكمُ كالتّذكير، والتّأنيثِ، والإفرادِ، والتّثنيةِ، والجمع، والرّفع، والنّصب، والجر، والعلاقة كالتّبعيةِ، والإسنادِ، وكون أحدهما حالًا مِنْ صاحبهِ))[6]، أو هي ((مَجموعةٌ مِن العناصرِ اللّغويّةِ التي تؤدي وظائفَ مُتماثلةً، أو مُتشابهةً، أو تدلُّ على مَعانٍ نحويّةٍ مُختلفةٍ، كالإعرابِ، والتّعيين، والنّوع، والعددِ))[7].

_ **صُور المُطابقة ومَجالاتها:** للمُطابقةِ بينَ أجزاءِ التّركيبِ صُورٌ متعددةٌ، وهي[8]:

١ـ النّوع ويشملُ (التّذكير والتّأنيث).
٢ـ التّعيين ويشملُ (التّعريف والتّنكير).
٣ـ العدد ويشملُ (الإفراد، والتّثنية، والجمع).
٤ـ ضمائر الشّخص ويشملُ (التّكلّم، والخِطاب، والغيبة).
٥ـ العلامة الإعرابية.

وتقسّمُ المُطابقةُ النّحويّةُ إلى مُطابقةٍ تامةٍ، ومُطابقةٍ جزئيةٍ، فالتّامةُ تكُونُ في الإعرابِ، والنّوعِ، والعددِ، أمّا الجزئيةُ فتكُونُ في بعضِ الصّورِ، وأغلبُ مَا تكُونُ في النّوعِ، والعددِ[9].

وتوضحَتْ مظاهرُ المُطابقةِ بصورةٍ جليةٍ في اللّغةِ، فقد راعَتِ المُطابقةُ في التّذكيرِ والتّأنيثِ في كثيرٍ من أبوابِ النّحو، كإسناد المُبتدأ إلى الخبرِ، والفعلِ إلى الفاعلِ، وبينَ النّعتِ والمنعوتِ. كمَا راعتِ الاِختلافَ بينَ التّعريفِ والتّنكير، فعلى أساسِها يتوقفُ فهمِ الكثيرِ مِن الأحكامِ النّحويّةِ، كمَا مَيزَتِ اللّغةُ بينَ المُفردِ، والمُثنى، والجمعِ معَ العددِ، فقسمَتِ الجُموعَ إلى جموعِ القلةِ، وجُموعِ الكثرةِ، وخصصَتْ لِكلّ مِنها صيغًا محددةً، أمّا صورة ضمائرِ الشّخصِ فقدْ فرقتْ بينَ ضمائرِ التّكلُّمِ، والمُخاطبِ، والغائبِ، فجعلتْ لكُلِّ شخصٍ ضميرًا يدلُّ عليهِ سَواء أ كَانَ مِنْ الضّمائرِ المُنفصلةِ، أمْ مِنْ الضّمائرِ المُتصلةِ، أمّا العلامة الاعرابية فتُعدُّ مِنْ أكثرِ صُورِ المُطابقةِ التي لاقَتْ اِهتمامَ النّحاةِ، فقدْ تحدّثُوا عَن التّغييرِ الحاصلِ في أواخرِ الكلماتِ مِنْ: رفعٍ، ونصبٍ، وجرٍ، وجزمٍ، ودلالاتها، والحروف ونيابتها عَن الحروفِ، ذاكرينَ الإعراب بأنواعهِ: الظّاهر والمقدّر، وأهميتهُ كقرينةٍ لفظيةٍ مُهمةٍ تُعينُ في تحددِ المَعنى الوظيفي في الجُملةِ[10].

_ **أهمية المُطابقة:**

تُعدُّ المُطابقةُ مِنْ وسائلِ أمْنِ اللّبسِ مِنْ طريقِ تحديدِها للمعنى النّحويّ في كثيرٍ من أبوابِ النّحو، إذْ يمكنُ القول: إنّ التّطابقَ من الوسائلِ التي تصطنعُها اللّغةُ في أمْنِ اللّبسِ في كثيرٍ من أبوابِ النّحو، فالتّطابقُ يغطي أبوابَ الفاعلِ، والمُبتدأ، والخبرِ، والحالِ، والتّوابعِ، والنّواسخِ الدّاخلة على المُبتدأ والخبر[11]، وكذا فإنَّ لها أثرًا كبيرًا في تقويةِ الصّلةِ بينَ أجزاءِ الجُملةِ الواحدةِ، خاصة بينَ المُتطابقين؛ فهي تمثّلُ قرينةً على مَا بينَهما مِنْ اِرتباطٍ في المعنى، وقدْ تكونُ المُطابقةُ قرينةً لفظية على البابِ الذي تقعُ فيهِ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 45-66

_ مواقع المُطابقة:

للمُطابقةِ في الجُملةِ العربيةِ مَواقعٌ تتمثّلُ بينَ الخبرِ، والمُخبرِ عَنهُ، وبينَ الفعلِ، والفاعلِ، أو نائبهِ، وبينَ التّابعِ، والمتبوعِ، وبينَ الحالِ، وصاحبِها، وبينَ التّمييزِ، والمُميزِ، وبينَ الضّميرِ، ومرجعهِ. وتحقيقُ مظاهرِ المُطابقةِ الخمسةِ في هذهِ المواقعِ جميعًا ليسَ ضروريًا فقدْ تتحققُ بعضُها أو أغلبُها، فالخبرُ مثلًا يطابقُ المُخبرُ عنهُ في التّذكيرِ والتّأنيثِ، والعددِ، والإعرابِ، ويختلفُ عنهُ في التّعريفِ والتّنكيرِ، نحو: الطّالبُ ناجحٌ، الطّالبانِ ناجحَانِ، والفعلُ يطابقُ فاعلهُ في التّذكيرِ والتّأنيثِ، والإفرادِ والتّثنيةِ والجمعِ دونَ التّعريفِ والتّنكيرِ، أو الإعرابِ، نحو: يدرسُ زيدٌ، تدرسُ هندٌ، والتّابعُ يطابقُ متبوعهُ، فالنّعتُ الحقيقي يطابقُ مَنعوتهُ في الإفرادِ، والتّثنيةِ والجمعِ، والإعرابِ، والتّعريفِ والتّنكيرِ، ويطابقُ مَرفوعهُ المُضمرُ من الجنسِ، والعددِ. نحو: قرأتُ كتابًا مُفيدًا، وقصةً جميلةً، نحو: جَاءَ رجلٌ كريمٌ أبوهُ. والحالُ يطابقُ صاحبُها في التّذكيرِ، والتّأنيثِ، والعددِ، ويختلفُ عَنهُ في الإعرابِ، والتّعريفِ، والتّنكيرِ، نحو: دخلَ المعلمُ مُبتسمًا، خرجْنَا مِن الحفلِ مَسرورينَ، والضّميرُ يطابقُ مَرجعهُ في الجنسِ، والعددِ، والتّكلُّمِ، والخِطابِ، والغيبةِ دونَ الإعرابِ، والتّنكيرِ، والتّعريفِ، نحو: زيدٌ يلعبُ، أنتما تلعبانِ[12].وبناءً على مَا سبقَ فإنّ عدمَ تحقيقِ أيّ مظهرٍ مِنْ مَظاهرِ المُطابقةِ في أيِّ مَوقعٍ يُعدُّ عارضًا مِنْ عوارضِ التّركيبِ وهذا لا يعني أنّ عدمَ تحقيقها يؤدي إلى فَسادِ المعنى، أو اِنعدامِ الاِنسجامِ في التّركيبِ بينَ أجزاءِ الجُملةِ، وإنّما قدْ يؤدي هذا لتحقيقِ أغراضٍ يتطلبُها المَقامُ، ولا يتأتى المَعنى بدونِها، فبوجودِ المُطابقةِ يمكنُ الوصولُ إلى المَعنى المَقصودِ بشرطِ أمْنِ اللّبسِ؛ كونها تمثّلُ قرينةً لفظيةً[13].

المبحث الأوّل: مواضع عارض عدم المُطابقة في كتاب أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها.

وقدْ وردَتْ في كتابِ زينِ الدّينِ الرّازي مَواضعَ لعارضِ عدمِ المُطابقةِ قسّمتُها على النحو الآتي:

أولًا: عارض عدم المُطابقة في النّوع (التّذكير والتّأنيث) :

تُعَدُّ ظاهرةُ التّذكيرِ والتّأنيثِ من الظّواهرِ النّحويّةِ المهمةِ، والتي لاقَتْ عنايةَ الباحثينَ قديمًا وحديثًا كونها تراعي كثيرًا مِن الأبوابِ النّحويّةِ، كالإسنادِ بينَ المُبتدأ والخبرِ، وبينَ الفعلِ والفاعلِ، وبينَ النّعتِ والمنعوتِ، وقدْ ميّزَ العربُ بينَ المُذكرِ، والمُؤنثِ، فالأسماءُ دونَ الأفعالِ، والحروفُ تقبلُ التّذكيرَ، والتّأنيثَ لدلالتِها على مُسمياتٍ تكُونُ مُذكرةً، ومُؤنثةً، فتلحقُها علامةُ التّأنيثِ لفظًا، أو تقديرًا، أو تُجرّد مِنها، كمُسلمٍ، ومُسلمةٍ، ولاختصاصِها بالأخبارِ، أو الوصفِ. والتّذكيرُ أصلٌ للمُؤنثِ لكون المُؤنثِ فرعًا على المُذكرِ، فيقُولُ سيبويهِ:((لأنّ الأشياءَ كلّها أصلها التّذكير، ثمّ تُختص بعدُ، فكُلّ مُؤنثٍ شيءٌ، والشّيءُ يذكّرُ، فالتّذكيرُ أول، وهو أشدّ تمكنًا عندَهم ...))[14]، ويقُولُ أبو حاتم السّجستاني(ت255هـ):((إعلمْ أنّ المُذكرَ أخفّ مِن المُؤنثِ، لأنّ التّذكيرَ قبل التّأنيث لذلكَ صرفَ أكثرُ المُذكرِ العربي، وتركَ صرفَ المُؤنث العربي، لذلكَ اِستمرَّ المُذكرُ بغيرِ علامةٍ للتّذكيرِ؛ لأنّهُ الأوّل، وألحقُوا في أكثرِ المُؤنثِ الأسماء، والصّفات إحدى علامات التّأنيث))[15]، أمّا تأنيث الفعل في نحو: (((قامَتْ هندٌ)، إنّما هو لتأنيثِ الفاعلِ لا لتأنيثها في نفسِها، والمَفعول؛ فالأفعالُ مَوضوعةٌ للدّلالةِ على نسبةِ الحدثِ إلى فاعلِها، أو مَفعولِها مِنْ نحو: ضربَ زيدٌ، فدلالتُها على الحدثِ يرجعُ إلى إشتقاقِها مِنهُ، والحدثُ جِنسٌ، والجِنسُ مُذكرٌ، فالأفعالُ على التّذكيرِ. وأمّا الحُرُوف؛ فلأنّها لا تدلّ على مَعنًى، وإنّمَا تجيءُ لمَعنى في الاِسمِ والفِعلِ؛ فهي كالجُزءِ مِنهما، وجُزءُ الشّيءِ لا يؤنثُ أصلًا))[16]، ويأتي المُذكرُ، والمُؤنثُ على ضربينِ: حقيقي، وغير حقيقي(مجازي)، كما قسّمُوا المُؤنث غير الحقيقي على ضربينِ: أحدُهما مَقيسٌ: فهو مَا كَانَ فيهِ علامة التّأنيثِ لفظًا، وعلامة التّأنيث هي: الألف المقصورة كبشرى، والألف المَمدُودة، كصحراء. والثّاني: غير المَقيس: وهو مَا لَمْ يكُنْ فيهِ علامةُ التّأنيثِ لفظًا

بلْ تقديرًا كالسّماءِ، والأرضِ، والعينِ، وغيرِها[17].لذا قامَ علماءُ اللّغةِ بوضعِ كُلّ كلمةٍ في مَوضعِها، واِستنبطوا الضّوابطَ، وكشفُوا الأصولَ وصولًا للقواعدِ التي تضبطُ هذهِ اللّغة على أساسِ اِعتمادهم على الرّوايةِ والسّماعِ.

أ : عارض عدم المُطابقة في النّوع بينَ المُبتدأ والخبر :

إنّ الأصلَ في الأسماءِ هو التّذكيرُ، وأمّا التّأنيث فهو فرعٌ عنهُ، إذْ يقُولُ الزّجاجي:((فأصلُ الأسماءِ التّذكيرِ، والتّأنيثِ داخلٌ عليها، ألا ترى أنّ الشّيءَ مُذكرٌ؟ وقدْ يقعُ على مَا أخبرَ عَنهُ، فتقُولُ: ذاهبٌ وذاهبةٌ، فتُدخلُ التّأنيثَ على التّذكير))[18]، ويرى النّحاةُ أنّ تأنيثَ المُذكرِ يُعدُّ خُروجًا عن الأصلِ، وعَدّه بعضُهم شاذًا، وقبيحًا، لأنّهُ في ذلكَ يُعدّ تراجعًا عَن الأصلِ، إذْ يرى اِبن جني أنّ:((تذكيرَ المُؤنثِ واسعٌ جدًا، لأنّهُ ردُّ فرعٍ إلى أصلٍ، لكنّ تأنيثَ المُذكرِ أذهبُ في التّناكرِ والإغرابِ))[19]، فاِبن جني يقبّحُ تأنيثَ المُذكرِ، لأنّهُ خُروجٌ عَنْ أصلٍ إلى فرعٍ، وأجازَ رَدَّ التّأنيثِ إلى التّذكيرِ لأنّ التّذكيرَ هو الأصلُ[20].وقدْ نصَّ النّحاةُ في بابِ المُبتدأ والخبرِ على ضرورةِ التّطابقِ بينَهما في الإفرادِ، والتّثنيةِ، والجمعِ، والتّذكيرِ، والتّأنيثِ، ولَمْ يشترطُوا هذا التّطابقَ في التّعريفِ، والتّنكيرِ، لاتفاقِهما تارة، ولاِختلافِهما تارة أخرى. لذا يجبُ أنْ يخبرَ بالمُذكرِ عَنْ المُذكرِ، وبالمُؤنثِ عَن المُؤنثِ، فأشَارَ الرّضيُّ إلى ذلكَ بقولِه:((والخبرُ المُشتقُ يجبُ مُطابقتَهُ للمُبتدأ تذكيرًا وتأنيثًا، وإفرادًا، وتثنيةً، وجمعًا))[21]، لكنّ هذهِ الصّورةَ قدْ تخالفُ الأصلَ لغرضٍ مَا، وقدْ أجَازَ هذهِ المُخالفةَ أبو حيان واضعًا شرطًا لَها، وهو أنْ يكُونَ التّأنيثُ غيرَ حقيقي(مَجازي) إذْ قالَ:((والمُبتدأ والخبر بالنّسبةِ إلى التّذكيرِ والتّأنيثِ إنْ كَانَ المُبتدأ هو الخبرُ مِن جهةِ المَعنى فتجوزُ المُخالفةُ بحسبِ اللّفظِ نحو: الاِسمُ كلمةٌ...وقدْ يخالفُ إنْ كَانَ التّأنيثُ غيرَ حقيقي...))[22]. والمُبتدأ في العربيةِ على اِتفاقِ النّحاة قسمان: قسمٌ لَهُ خبرٌ وهو الغالبُ ويأتي إمّا اِسمًا ظاهرًا، أو مَصدرًا مُؤولًا، وقسمٌ آخر ليسَ لهُ خبرٌ، لكن لَهُ مَرفوع يُغني عَن الخبرِ ويسدّ مسدّه، وغالبًا مَا يسبقُ بنفيٍّ، أو اِستفهامٍ[23]. وأمّا الخبر فيقسّمُ على ثلاثةِ أقسامٍ: مفرد مشتق وجامد، وجُملة إسمية وفعلية، وشبه جُملة جار ومجرور، وظرفية زمانية، ومكانية[24].

يتضحُ مِمَّا سبقَ مِنْ كلامِهم أنّ المُطابقة واجبةٌ، وأيّ خُروجٍ عَن المُطابقةِ يُعدُّ عارضًا مِنْ عوارضِ التّركيبِ، وقدْ ذكرَ زينُ الدّين الرّازي في كتابهِ هذهِ القضيةِ، ولَمْ يردْ لهذا العارضِ في كتابه إلّا مَوضعًا واحدًا جاءَ في قولِه:((فإنْ قِيلَ: كيفَ قالَ تعالى(ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌ بِهِۦ)[المزمل:18]، ولَمْ يقُلْ سبحانه: مُنفطرة بهِ والسّماء مؤنثة؟ قلنا: هو على النّسبةِ، أي ذات اِنفطار، وقيل: ذكّر السّماء على مَعنى السّقف، وقيل: مَعناه السّماء شيء مُنفطر بهِ، وقيل: السّماء تُذكّر وتؤنث))[25].

يجيبُ زينُ الدّين الرّازي عَنْ قولِه تعالى: (ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌ بِهِۦ)، بأربعةِ أوجهٍ اِعتمادًا على مَا اِستقراءَه مِنْ آراءِ العُلماءِ والمُفسّرينَ، فوجهٌ يُذكّرُ ويؤنثُ(السّماء)، فالفرّاءُ يرى:((أنّ لفظ (السّماء) في قولهِ تعالى: (ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌ بِهِۦ) يُذكّرُ، ويؤنثُ، فهي ها هنا وجهُ التّذكيرِ))[26]، والوجهُ الثّاني: يُنْقل عَن أبي عبيدة قولًا نسبهُ لأبي عمرو بن العلاء(ت154هـ) قوله:(ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌ ، ألقى الهاء؛ لأنّ مَجازَهَا السّقفُ، تقولُ: هذا سماءُ البيتِ))[27]، أي جَعلَ معنى السّماءِ بمَعنى السّقفِ فجاءَتْ على التّذكيرِ، وتَبِعَهُ في ذلكَ الزّجاجُ، والزّمخشري، ونسبَ اِبن عطية (ت546هـ) القولَ أيضًا للكسائي(ت189هـ)، ومُنذر بن سعيد(ت 355 هـ)[28]، أمّا الوجهُ الثّالث فجاءَ حَملًا على النّسبِ، أي: ذاتَ اِنفطارٍ، كقولكَ: اِمرأةٌ مُرضعٌ، أي: ذاتُ رضاعٍ، فالشّأنُ فيها إذنْ أنْ تنفطرَ[29]، ويضيفُ أبو حيان قولًا نسبهُ لأبي علي الفارسي في قولهِ تعالى: (مُنفَطِرٌ) قائلًا:((هو مِنْ بابِ الجرادِ المُنتشرِ، والشّجرِ الأخضرِ، وأعجازِ نخلٍ مُنقعرٍ، يعني أنّها مِنْ بابِ اِسمِ الجنسِ الذي بينهُ وبينَ مُفردهِ تاءُ

التّأنيثِ، وأنّ مُفردَهُ سماءٌ، وإسم الجنس يجُوزُ فيهِ التّذكيرُ والتّأنيثُ فجَاءَ مُنفطرٌ على التّذكيرِ))[30]، وجاءَ الوجهُ الأخيرُ مَعناه أنّ السّماء شيءٌ مُنفطر بهِ أي: مُنشقٌ، وقُرِىء: مُتفطّر[31]، أي: مُتشقق بجعل(مُنفطر) بدلًا من(مُتشققة)، جَاءَ على التّذكيرِ لإجرائهِ على مَوصوفٍ مذكّر، أي: شيءٌ مُنفطر عبّر عَنها بذلكَ للتّنبيهِ على أنّها تبدلتْ حقيقتها وزالَ عنها إسمها، ورسمها، ولَمْ يبقَ مِنها إلّا مَا يعبرُ عنهُ بالشّيءِ[32]. والذي اراه واضحا بالنسبة الى الانفطار، لأنّ شِدةَ ذلك اليوم وهولهُ تنفطرُ السّماءُ على عظمِها، وإحكامِها كما ينفطرُ الشّيءُ لذا إقتضى المقامُ إستعمالُ لفظِ المذكر(مُنفطر) لتناسبَ مَعناهُ معَ مَعنى السّقفِ الذي قدْ يصيبهُ الإنفطارَ والتّشققَ[33]، فالحَملُ على مَعنى السّقفِ ناسبَ تذكيرُ لفظ(مُنفطر).

ب: عارض عدم المُطابقة في النّوع بين النّعت والمنعوت:

عرّفَ النّحاةُ النّعتَ بأنّهُ: ((هو اِسمٌ أو مَا في تقديره مِنْ ظرفٍ، أو مَجرورٍ، أو جُملةٍ يتبعُ مَا قبله، لتخصيص نكرةٍ، أو إزالةِ اِشتراكِ عارضٍ في معرفةٍ، أو مدحٍ، أو ذمٍ، أو ترحمٍ، أو تأكيدٍ بمَا يدلّ على حليتِه كطَويلٍ، أو نسبةٍ، كقرشي، أو فِعْله، كقائم ، أو خاصة من خواصهِ، وذلكَ أنْ تصفَهُ بصفةٍ سببيةٍ، نحو: مررْتُ برجلٍ قائمٌ أبوه))[34]، أو هو:((التّابعُ الذي يكمّلُ متبوعهُ، بدلالتِهِ على معنًى فيهِ، أو فيما يتعلّقُ به))[35].ويقسّمُ النّحاةُ النّعتَ على ثلاثةِ أقسامٍ هي: مُفرد، وجُملة، وشبه جُملة[36]، وقسّمُوا النّعتَ المُفردَ على قِسمين[37]:

أولا: نعتٌ حقيقي: وهو التّابعُ الذي يكملُ مَتبوعهُ ببيانِ صفةٍ مِنْ صفاتهِ، نحو: حضرَ الرّجلُ الكريمُ.

ثانيًا: نعتٌ سببي: وهو التّابعُ الذي يكملُ مَتبوعهُ بوصفِ مَا تعلّقَ بالمَنعوتِ، نحو: مررْتُ برجلٍ كثيرٍ عدوه. وقدْ نصَّ النّحاةُ على وجُوبِ المُطابقةِ بينَ النّعتِ والمنعوتِ إذا كَانَ النّعتُ حقيقيًا مُشتقًا، أو سببيًّا رافعًا لضميرِ المَنعوتِ مُضافًا للظّاهرِ، فقدْ ذكَرَ الرّضي هَذا الأمرَ: ويُوصف بحالِ المَوصوفِ وحَالِ متعلّقِهِ، نحو: مررْتُ برجلٍ حَسن غلامه؛ فالأوّل يتبعهُ في الإعرابِ، والتّعريفِ، والإفرادِ، والتّثنيةِ، والجمعِ، والتّذكيرِ، والتّأنيثِ؛ والثّاني يتبعهُ في الخمسةِ الأوَل؛ وفي البواقي كالفعلِ إذا رفعَ الظّاهر في الإفرادِ، والتّثنيةِ، والجمعِ، والتّذكيرِ، والتّأنيثِ، فإذا كَانَ فاعلُهُ مُفردًا، أو مَجموعًا أفردَ السّببي كما يفردُ الفعلَ، وإنْ كَانَ فاعلُهُ مُذكرًا، أو مُؤنثًا طابقَهُ السّببي كما يطابقُ الفعلُ فاعلَهُ في التّذكيرِ، والتّأنيثِ، أو يذكّرُ إذا كَانَ الفاعلُ غيرَ حقيقيِّ التّأنيثِ، أو حقيقيًّا مَفصولًا كالفعل[38].

وعلاوةٌ على ذلكَ فالمُطابقةُ بينَ النّعتِ والمنعوتِ واجبةٌ، وأيّ خُروجٍ عَن المُطابقةِ يُعدُّ عارضًا، وقدْ وردَ هذا العارض في كتابِ أسئلةِ القرآنِ المجيدِ وأجوبتِها في مَا قالَهُ زينُ الدّين الرّازي في قولهِ تعالى(وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآء طَهُورا ٤٨ لِّنُحۡيِۦَ بِهِۦ بَلۡدَة مَّيۡتا)،[الفرقان: 48- 49]، بقوله:((كيف ذكّر الصّفة والمَوصوف مُؤنث، ولَمْ يؤنثها كمَا أنثها في قولهِ تعالى: (وَءَايَة لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ)، [يس:33] قلنا: إنّما ذكّرها نظرًا إلى مَعنى البلدة، وهو البلد والمَكان لا إلى لفظها))[39].

فزينُ الدّين الرّازي يُعلّلُ تذكيرَ الصّفةِ (ميتًا) وذلكَ يرجعُ إلى الحَملِ على المَعنى فـ(البلدة) بمَعنى(البلد، أو المكان)، فـ(بلدة) مُؤنث جَاءَ وصفُها بصيغةِ المُذكر، ولَمْ يقُلْ: مَيتةً، والأصلُ أنّ تطابقَ الصّفةُ المَوصوف تذكيرًا، وتأنيثًا، لذا جاءَ رأي زينُ الدّين الرّازي مُطابقًا لآراءِ أغلبِ المُفسّرينَ والنّحاةِ، فمثلًا يقولُ أبو عبيدة:((في قولهِ تعالى(بَلۡدَة مَّيۡتا)، فـ(ميتًا) مُخففةٌ بمَنزلةِ

تخفيفِ هيّنٍ، وليّنٍ: هيّن، وليّن، ولَمْ تدخل الهاء فِيها، والبلدة مُؤنثة، فتكُونُ ميتة لأنّ المَعنى وقع على المَكان، والعَربُ تفعل ذلك، وقَالَ آخرُونَ: بل الأرض التي ليسَ فيها نباتٌ ميتٌ بلا هاء))[40].

ويجوّزُ الزّجاجُ ذكرَ: مَيتة، فلفظُ (البلدة) مُؤنثٌ، ولأنّ مَعنى البلدِ والبلدةِ واحدٌ[41]، وأضَافَ الزّمخشري أنّهُ:((إنّما قَالَ: ميتًا؛ لأنّ البلدة في مَعنى البلدِ في قوله(فَسُقنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحۡيَيۡنَا)[42]، وأنّهُ غيرُ جارٍ على الفِعلِ كـ{فعول، ومفعال، ومفعيل}))[43]، وهناكَ مَنْ قالَ أنّ البلدةَ بمَعنى:((المكان، أو المَوضع))[44]، ولخصَّ اِبنُ عاشور بقولهِ:((والبلدةُ: البلدُ. والبلدُ يُذكرُ، ويُؤنثُ مِثل كثير مِنْ أسماءِ أجناس البقاع كمَا قَالُوا: دارٌ، ودارةٌ، ووصفَتِ البلدةُ بمَيتٍ، وهو وصفٌ مُذكرٌ لتّأويل(بلدة) بمعنى مَكانٍ لقصدِ التّخفيفِ))[45]. ومِمَّا تقدّمَ يتضحُ بأنّ لفظة (ميتًا) جاءَتْ مُذكرةً؛ لأنّ البلدةَ تأوّلتْ بالبلدِ أو المَكان وهُما مُذكران، فالمُرادُ بالآيةِ الكريمةِ أنّ الأمطارَ التي ينزلُها الله تعالى تحوّلُ الأرضَ المَيتة مِنْ جرداء قاحلةٍ إلى أرضٍ خضراءَ خصبةٍ يترددُ إليها النّاسُ[46]، لذا عُومِلتْ مُعاملة المُذكر. ومِنْ ذلكَ أيضًا مَا ذكرَهُ زينُ الدّين الرّازي في قولهِ تعالى(وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ) [الحاقة: 6]، ((فإنْ قِيلَ: كيفَ قَالَ تعالى: (بريح صَرصَر)، ولَمْ يقُلْ: صرصرةً، كقولهِ تعالى: (عَاتِيَةٖ)[الحاقة: 6]، وهو صفةٌ لمُؤنثٍ؛ لأنّها الشّديدةُ الصّوتِ، أو الشّديدةُ البردِ؟ قلنا: لأنّ الصّرصرَ مَخصوصٌ بالرّيح لا يوصفُ بهِ غيرها، فأشبهَ باب حائض، طامث، وحامل بخلاف عاتية، فإنّ غير الرّيح مِن الأسماءِ المُؤنثةِ بوصف بهِ))[47]. يذكرُ زينُ الدّين الرّازي بأنّ(ريحَ) مُؤنثٌ وصفَتْ بلفظٍ مُذكرٍ وهو(صرصر) لاختصاص هذهِ الصّفةِ بالرّيح دونَ غيرِها، وعلّلَ سببَ عدمِ اِقترانِ الصّفةِ بعلامةِ المُؤنثِ لتشبيهها بصفاتٍ لا علامة تأنيثٍ فيها كحائضٍ وحاملٍ، يقُولُ اِبنُ يعيش:((اِعلم أنّهُم قالُوا: اِمرأة طالق، وحائض، وطامث ... وعاصف في وصف الرّيح مِنْ قولهِ تعالى(جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ) [48]، فلمْ يأتُوا فيهِ بالتّاء، وإنْ كَانَ وصفًا للمُؤنثِ، وذلكَ لأنّهُ لَمْ يَجْرِ على الفعل، وإنّما يلزمُ الفرقُ مَا كَانَ جَاريًا على الفعل لا بُدَّ مِنْ تأنيثهِ إذا كَانَ فيهِ ضميرًا مُؤنثًا حقيقيّا كَانَ، أو غيرَ حقيقي، نحو: هندٌ ذهبَتْ، ومَوعظةٌ جاءَتْ، فإذا جَرى الاسمُ على الفعل لزمهُ الفرق بينَ المُذكرِ، والمُؤنثِ، كما كَانَ كذلكَ في الفعل، وإذا لَمْ يكُنْ جَاريًا على الفعل كَانَ بمَنزلةِ المَنسوبِ، ... فرجلٌ دارعٌ، أي درعي بمعنى(صاحب دِرع) ألا ترى أنّكَ لا تقُولُ: دَرِع، فتجريهِ على(فَعِل) إنّما قولكَ: دارعٌ: أي ذو دِروع، وطالق، أي: ذاتُ طلاقٍ، أي: أنّ الطّلاقَ ثابتٌ فيها، ومثله قولهم: مُرضعٌ، أي: ذاتُ رضاعٍ))[49]، ويرى اِبنُ عطيه أنّ:(({الصِّرصر} يُحتملُ أنْ تكُونَ من{الصِّرَّ}، أي: البردِ، وهذا قولُ قتادة، ويُحتملُ أنْ يكُونَ من{صِرَّ الشّيء} إذا صوت، فقالَ قومٌ: صوت الرّيح صَرْصَرٍ، كأنّهُ يحكي هذين الحرفين، و{العاتية} معناه: الشّديدةُ المُخالفة، وكانَتْ الرّيحُ عتَتْ على الخزّان بخلافِها، وعتَتْ على قومِ عادٍ بشدتِها))[50]، وأضَافَ اِبنُ عاشور:((والصّرصر: الرّيحُ العاصفةُ التي لها صَرصَرة، أي: دَوِي في هبوبِها مِنْ شدةِ سرعةِ تنقلِها، وتضعيف عينه للمبالغةِ في شدتِها بينَ أفرادِ نوعها؛ كتضعيفِ كَبكَب للمبالغةِ في كَبّ، وأصلهُ: صَرَّ، أي: صاحَ، وهو وصفٌ لا يؤنثُ لفظهُ؛ لأنّهُ لا يجري إلّا على الرّيح، وهي مُقدّرةٌ للتأنيثِ))[51]، وهناكَ آياتٌ مُشابهةٌ مِنها، كقولهِ تعالى: (فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ)[52]، وقوله(إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ١٩)[53]. وتماشيًا معَ مَا تَمّ ذكرَهُ فكلمةُ(صَرصَر) تُعدُّ مِن الصّفاتِ التي تختصُّ

(بالريح وحدها)، ومُرضعٍ؛ لذا حذفَتِ التّاءُ لعدمِ الحاجةِ إليها؛ لأنّ دخولَها إنّما يكُونُ للفرقِ بينَ المُذكرِ والمُؤنثِ.

المبحث الثّاني/عارض عدم المُطابقة في العدد(الإفراد، والتّثنية، والجمع).

أولى النّحاةُ[54] عنايتَهم بالتّمييزِ بينَ الإفرادِ، والتّثنيةِ، والجمعِ، إذْ يرَونَ أنّ الأصلَ أنْ يوافقَ المُبتدأ الخبر مِنْ حيثُ العددِ إفرادًا، وتثنيةً، وجمعًا، فكما لا يخبرُ عَن المُفردِ مُذكرًا كَانَ أو مُؤنثًا إلّا بمَا يطابقهُ، فلا يخبرُ عَن المُثنى إلّا بما يطابقهُ، وكذا الحالُ معَ الجمعِ، نحو: اللّاعبُ نشيطٌ واللّاعبانِ نشيطانِ، واللّاعبونَ نشيطونَ، واللّاعبُ يلعبُ، واللّاعبَانِ يلعبَانِ، واللّاعبُونَ يلعبُونَ.

فالاسم من حيث دلالة العدد يقسّم على ثلاثة أقسام :

((أ- المُفرد: وهو مَا دلَّ على واحدٍ، أو واحدةٍ، نكرة كَانَ، أو مَعرفة، مَوصوفًا كَانَ، أو صفة، جامدًا كَانَ، أو مشتقًا، للعاقِلِ كَانَ، أو لغيرِ العاقلِ، نحو: مُحمَّدٌ، وقلمٌ، وسعادٌ، وغيرها.

ب- المُثنى: هو مَا دلّ على اِثنين، أو اِثنتين، بزيادة ألف، ونون، أو ياء، ونون عليها، نحو: مُحمَّدان، بحر: بحران.

ت- الجمع: هو مَا دلّ على أكثرِ مِن اِثنين أو اِثنتين ، بزيادة واو ونون، أو ياء ونون، على مُفردهِ المُذكرِ العاقلِ، فيكُونُ جمعَ مُذكرٍ سالمًا، أو ألف وتاء على مُفردهِ المُؤنث، فيكُونُ جمعَ مُؤنثٍ سالمًا، وهُما جمعانِ قياسيانِ. أمّا النّوع الأخير فيكُونُ بتغييرِ صُورة مُفردهِ بزيادةٍ في حروفهِ، أو نقصٍ بها، أو بتغييرٍ في حركاتهِ تعديلًا، أو نقصًا، أو زيادةٍ، فيكُونُ جمع تكسير، لمُذكر، أو مُؤنث، وهذا جمع علم وسماعي في أكثرِ صُورهِ ويردُّ للعقلاءِ، وغيرِ العقلاءِ، وللمُذكرِ والمُؤنثِ، للأسماءِ والصّفاتِ))[55].

_ ومِنْ صُور عدم المُطابقة في العدد ما يأتي:

١-عدم المُطابقة في العددِ (الإفراد، والتّثنية، والجمع) بينَ المُبتدأ والخبر:

يطابقُ الخبرُ المُبتدأ تطابقًا مُباشرًا فيكونُ بإفرادهِ، أو تثنيتهِ، أو جمعهِ، وتذكيرهِ، أو تأنيثهِ لموافقتهِ للمُبتدأ مُفردًا، أو مُثنًى، أو جمعًا، أو مُذكرًا، أو مُؤنثًا. وقدْ يطابقهُ تطابقًا غيرَ مباشرٍ وذلكَ بإحتواءِ الخبرِ على رابطٍ يربطهُ بالمُبتدأ يكُونُ مُطابقًا لهُ تذكيرًا، وتأنيثًا، وإفرادًا، وتثنية، وجمعًا. وقدْ يُخالفهُ لأغراضٍ يتطلبُها المَقامُ فلا يتأتى المَعنى بدونِها، أو لضرورةٍ يقتضيها السِّياقُ[56].

ومِنْ مَواضع عدم المُطابقةِ في العددِ(الإفراد، والتّثنية، والجمع) بينَ المُبتدأ، والخبر في كتابِ أسئلةِ القرآن المجيدِ وأجوبتها، أذكرُ مَا بيّنهُ زينُ الدّين الرّازي في قولهِ تعالى{فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦}،[الشّعراء: 16] بقولهِ:((فإنْ قِيلَ: كيفَ قالَ تعالى:{فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ}، فأفرد، وقالَ تعالى في مَوضعٍ آخر:{فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ}،[طه:47] فثنّى؟ قلنا: الرّسُولُ يكُونُ بمعنى المُرسلِ فيلزمُ تثنيتهُ، ويكُونُ بمَعنى الرّسالةِ التي هي المَصدرُ، فيوصفُ بهِ الواحدُ، والاثنان، والجماعةُ كما يوصفُ بسائرِ المصادرِ. الثّاني: أنّهما لاتفاقهما في الأخوة والشّريعة والرّسالة جُعِلا كنفسٍ واحدةٍ. الثّالث: أنّ تقديره :إنّ كُلّ مِنا رسُولُ ربِّ العالمينَ .الرّابع : أنّ مُوسى(عليهِ السّلام) كَانَ الأصلَ، وهارونَ(عليهِ السّلام) كَانَ تبعًا لهُ، فأفردَ إشارةً إلى ذلكَ))[57].

إنّ روعة الخِطابِ الإلهي في اِستعمالِ التّثنيةِ في مَواطنٍ، واِستعمالِ الإفرادِ في مَواطنٍ أخرى يكُونُ شبيهًا لها جعلَ العَربُ يبحثُونَ، ويستقصُونَ الحقائقَ للوقوفِ على الغايةِ البلاغيةِ من هذا الإعجاز، فقدْ جمعَ زينُ الدّين الرّازي آراءَ العُلماءِ والمُفسّرينَ في قولهِ تعالى:{فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ

ٱلۡعَٰلَمِينَ}، إذ أفردَتْ كلمةُ (رسُول) في هذا المَوضع، وجعلَها في مَوضعٍ آخر(رسُولا) مُثنى في قولهِ تعالى:{فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ}، بأربع اِحتمالاتٍ وافقهُم فيها. فيقُولُ أبو عبيدة:((يجوزُ أنْ يكُونَ(رسُولُ) مَصدرًا بمَعنى رسالةٍ، مَعناه: إنّا رسالةُ ربِّ العالمينَ))[58]، أي:((ذوو رسالة ربِّ العالمينَ))[59]، وينسبُ الثّعلبي(ت427هـ) قولًا مفادهُ أنّ العَربَ تُجوزُ أنْ يكُونَ الرّسُولُ بمَعنى الواحدِ، والاثنين، والجمع بقولِها: هذ رَسُولِي، وَرَكِيلِي، وهَذَانِ رَسُولِي، ووكِيلِي، وهَؤلاء رَسُولِي، ووكِيلِي، ومِنهُ قولهُ تعالى:{فَإِنَّهُمۡ عَدُوّ لِّيٓ}[60]، وذكرَ أيضًا أنْ يكُونَ مَعناه: كُلّ واحدٍ منا رسُولُ ربِّ العالمين[61]، ويذكرُ الرّاغب الأصفهاني أنّ كلمة (الرّسُول) تُطلقُ على المُفردِ، والجمع[62]، ويضيفُ الزّمخشري: أنّ التّثنية جاءَتْ على مَعنى المُرسل، وجعلَ ها هنا بمَعنى الرّسالةِ فجازَ التّسويةُ فيهِ بينَ الواحدِ، والتّثنيةِ، والجمع كما يفعلُ بالصّفةِ في المصادر، ويجُوزُ أنْ يوحّدَ، لأنّ حكمَهما لتساندَهما واِتفاقهما على شريعةٍ واحدةٍ، واِتحادِهما لذلكَ، وللأخوة كَانَ حكمًا واحدًا[63]، ويرى أبو البقاء العكبري أنّ في إفرادِ قولهِ تعالى:(رَسُولُ) أوجهٌ منها:((أنّهُ اِكتفى بأحدِهما: إذْ كَانَا على أمرٍ واحدٍ، أو أنّ مُوسى(عليهِ السّلام) كانَ هو الأصلُ، وهارونَ تبعٌ؛ فذكرَ الأصلُ))[64]، وذهبَ البقاعي (ت 855 ه) بقولِه:(({إنّا رسول} أفردَهُ مُريدًا بهِ الجنس الصّالح للاِثنين، إشارة بالتّوحيدِ إلى أنّهما في تعاضدِهما واِتفاقِهما كالنّفس الواحدةِ، ولا تخالفُ لأنّهُ إمّا وقعَ مرتين كُلّ واحدةٍ بلونٍ، أو مرة بمَا يفيدُ التّثنية والاِتفاق، فساغَ التّعبيرُ بكُلّ منهما، ولمْ يثنّ هنا؛ لأنّ المقامَ لا اِقتضاء لهُ للتّنبيهِ على طلبِ نبيِّنَا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ) المُوَازرةِ بخلافِ مَا مَرّ في سورةِ طه))[65]، وأمّا اِبن عاشور فيقُولُ: والرّسُولُ على وزنِ فَعُولٌ بمَعنى مُفْعَلٍ، أي: مُرسَلٍ. والأصلُ فيهِ مُطابقةُ موصوفهِ، بخلافِ فَعُول بمعنى فاعل، فحقّهُ عدم المُطابقة سماعًا، وفَعُول بمعنى اِسمِ المفعولِ قليلٌ في كلامِهم ومنهُ: بقرةٌ ذلولٌ، ويجوزُ في(رسُول) أنْ يجري مجرى المصدر فلا يطابقُ مَا يجري عليهِ في تأنيثٍ، ومَا عدا الإفراد، وورد في كلامِهم بالوجهين تارةً مُلازمًا الإفرادِ والتّذكير كما في هذهِ الآيةِ وورد مُطابقًا، كما في قولهِ تعالى: {فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ}[66]، وأشارَ إلى تصريح النّحاةِ بأنّ فَعُولًا الذي بمَعنى المَفعول يجوزُ إجراؤهُ على حالةِ المُتّصفِ بهِ التّذكير والتّأنيثِ فيجوزُ أنْ تقُولَ: ناقة رَكُوبة ورَكُوب، فيقتضي أنّ التّثنية والجمعَ فيهِ مثلُ التّأنيثِ[67]. وعلى هذا الأساس فسِياقُ الآياتِ هوَ الذّي يحددُ الإفرادَ، والتّثنية، ففي آيةِ سورةِ الشّعراءِ جاءَ الإخبارُ بالمُفردِ عَن المُثنى، فقدْ وردَ ذكرَ لهارونَ معَ مُوسى(عليهما السّلام) إلّا أنّ القصة مبنيةٌ على الوحدةِ لا على التّثنيةِ من قولهِ تعالى:{قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا}[68]، علمًا أنّ أوائلَ السّورةِ تتضمنُ التّثنيةُ مِنْ قولهِ عزّ وجلّ:{فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا }[69]، وقوله(فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا)[70]، ثمّ يستمرُ النّقاشَ مع مُوسى وحدهُ مِنْ قولِه (قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) ٢٣سورة الشعراء[71]، إلى قولِه(قَالَ فَأۡتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٣١) [72]، في حين بَنَى الكلامَ في سورةِ طه على التّثنيةِ مِنْ قولِه تعالى(ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ٤٢)[73]، ويستمرُ الكلامُ على التّثنية[74].ومِمَّا تقدّمَ يتضحُ أنّ((التّعبيرَ بـ(رسُول) بصيغةِ الإفرادِ معَ إنّهما(مُوسى وهارون) نبيّان مُرسلان، يشيرُ إلى وحدةِ دعوتِهما، فكأنّهما روحان في بدنٍ واحدٍ لهما خطةٌ وهدفٌ واحدٌ))[75]. ومِمَّا جاءَ في الموضع الثّاني فذكرَ زينُ الدّين الرّازي في كتابهِ فإنْ قِيلَ:((كيفَ قالَ تعالى: (وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٞ

)[76]،[التّحريم:4]، ولَمْ يقُلْ: ظهراء، وهو خبرٌ عن الجمع وهُمْ الملائكة؟ قُلنا: هوَ فردٌ وضِع مَوضعُ الجمع. والثّاني: اِسم على وزن المَصدر كالزّميل والدّبيبِ والصّليل، فيستوي فيهِ الفردُ والتّثنيةُ والجمعُ. والثّالث: أنّ فعيلًا يستوي فيهِ الواحدُ والاثنان والجمعُ بدليل قوله تعالى(عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ)،[ق :17]))[77].

((إنّ من سُنَنِ العَربِ ذكر الواحد والمُراد الجميع، كقولهِ للجماعةِ(ضيف، وعدو)، قالَ تعالى: (هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي)[78]))[79]، إذْ جِيءَ بلفظِ المُفردِ(ضيف) في مَعنى الجمع، كما أنّهم((يصفُونَ الجميعَ بصفةِ الواحدِ كقولهِ تعالى:(ظَهِيرٌ)، وهُم جماعةُ المَلائكةِ، فيقولُونَ: قومٌ عدل ورضًى))[80]، فكلمةُ(ظهير) يستوي فيها المُفردُ، والمُثنى، والجمعُ؛ لأنّهُ على وزن المَصدر(فعيل) كالزّميل، والدّبيبِ، والصّليل ويمكنُ الإخبارُ بالمَصدر عَن الواحدِ، والاثنين، والجمع بلفظٍ واحدٍ والدّليلُ قولهِ تعالى: (عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ)[81]، ويرى عُلماءُ اللّغةِ، والتّفسيرُ أنّ ((ظَهير في مَعنى ظهراء، أي يراد بالواحد معنى الجمع))[82]. ويقولُ الطّبري:((والملائكةُ معَ جبريلَ وصالحِ المُؤمنِينَ لرسول الله(صلّى الله عليهِ وآلهِ وسلّم) أعوانٌ على مَنْ آذاهُ، وأرادَ مساءته، والظّهير في هذا المَوضع بلفظٍ واحدٍ في مَعنى جمع، ولو أُخرجَ بلفظِ الجميع لقيلَ: والملائكةُ بعدَ ذلكَ ظهراء))[83]، ويُعلّلُ الزّمخشري أنّ الغاية في الإفرادِ دونَ الجمع هو بيانُ الاتحادِ، وشدةُ التّناصر، إذْ قالَ الملائكةُ على عددِهم، واِمتلاء السّماوات مِنْ جموعِهم، بعدَ نصرةِ اللهِ وناموسهِ، وصالحِي المُؤمنِينَ ظهير فوج لهُ، كأنّهم يدٌ واحدةٌ على مَنْ يعاديهِ[84]، وذَهَبَ أبو البقاء العكبري((ظهيرٌ خبرُ للجميع، أي: خبر لجبريلَ وصالح المُؤمنِينَ والملائكة، وهو واحد بمَعنى الجمع))[85]، فمِنْ عادةِ العربِ اِعطاءُ الشّيءِ الذي على زنةِ شيءٍ حكم ذلكَ الشّيء، أي يخبرُ بالمصدر عَن المُفردِ، والمُثنى، والجمع، لذا أُعطِي حكم مَا هو على زنتهِ[86]. وخلاصةُ مَا تقدّمَ أنّ ظهيرَ بمَعنى ظهراء؛ لأنّ صيغة(فعيل) يستوي فيها الواحدُ، والمُثنى، والجمعُ، وقدْ جَاءَ بلفظِ المُفردِ المُذكرِ للإشعارِ بأنّهم كالشّيءِ الواحدِ جميعًا في تأييدِ النّبيّ(صلّى الله عليهِ وآلهِ وسلّم)، ونصرته، وبأنّهم يدٌ واحدةٌ على كُلّ مَنْ يضرّهُ ويعاديهُ.

الخاتمة:

1- لَمْ يفردِ النّحاةُ بابًا خاصًا بالمُطابقةِ، بل نجدّهُم يتحدّثُونَ عَنها كلما كَانَ ذكرُها مُناسبًا.

2- عدمُ المُطابقةِ بينَ الضّميرِ ومَرجعهِ وردَتْ في كتابِ أسئلةِ القرآنِ المجيدِ وأجوبتِها، فقدْ جَاءَ الضميرُ مُخالفًا لمَرجعهِ فقدْ يأتي مُفردًا ومَرجعهُ مُثنى أو جمع.

3- جاءَتْ عدمُ المُطابقةِ النّحويّةِ بينَ المُبتدأ والخبر، وبينَ النّعتِ والمَنعوتِ في حالةِ الإفرادِ والتّثنيةِ والجمع.

الهوامش:

(1) **سورة الإنشقاق:19.**
(2) **معجم مقاييس اللّغة، لابن فارس مادة (طبق) : 439/3.**
(3) **لسان العرب، لابن منظور مادة (طبق) : 10/ 209.**
(4) **الكتاب، لسيبويه: 128/2.**
(5) **شرح الكافية الشّافية، لابن مالك: 2/ 366.**
(6) **العدول عن المطابقة بينَ أجزاء الجُملة، رسالة ماجستير، ص:12.**
(7) **ينظر: العدول عن المطابقة بينَ الضّمير ومرجعه، رسالة ماجستير، ص:89.**

(8) ينظر: اللّغة العربية معناها ومبناها، تمّام حسّان: 211- 213، والخلاصة النّحوية، تمّام حسان: 95- 96، ودراسات في علم اللّغة، كمال بشر: 30، والظّواهر اللّغوية في التّراث النّحوي، علي أبو المكارم: 207.
(9) ينظر: الظّواهر اللّغوية في التّراث النّحوي: 193- 195.
(10) ينظر: من أسرار اللّغة، إبراهيم أنيس: 156.
(11) ينظر: الخلاصة النّحوية: 110 وما بعدها، وأمن اللّبس في النّحو العربي دراسة في القرآن:(أطروحة دكتوراه)، ص:34.
(12)ينظر: عوارض التّركيب في شعر عبيد الله بن قيس الرّقيات، امل منسي عائض الخديدي، رسالة ماجستير:200-201.
(13) ينظر: اللّغة العربية معناها ومبناها: 213- 213.
(14) الكتاب: 3/ 241.
(15) المذكر والمؤنث، لأبي حاتم السّجستاني: 36.
(16) شرح المفصل، لابن يعيش: 3/ 252-253.
(17) ينظر: البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات الأنباري: 63- 64.
(18) الجمل في النّحو، للزّجاجي: 291.
(19) الخصائص، لابن جني:415/2.
(20) ينظر: سر صناعة الإعراب، لابن جني:25/1.
(21) شرح الرّضي على الكافية، لرضي الدّين الإسترآبادي:57/3.
(22)إرتشاف الضّرب من لسان العرب، لأبي حيان: 1112/3.
(23) ينظر: شرح شذور الذّهب، لابن هشام: 97، وشرح التّصريح على التّوضيح، للأزهري:189/1 وما بعدها، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسّيوطي:309/1، ومعاني النّحو، لفاضل صالح السّامرائي: 136/1.
(24) ينظر: شرح التّصريح: 198/1 وما بعدها، همع الهوامع :1/ 312-313، ومعاني النّحو: 171/1.
(25) أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها:400.
(26) معاني القرآن، للفرّاء: 199/3، والمذكر والمؤنث، للفرّاء: 91.
(27) مجاز القرآن، لأبي عبيدة : 273/2.
(28) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزّجاج:5/ 243، والكشاف، للزّمخشري: 642/4، والمحرر الوجيز، لابن عطية: 390/5.
(29) ينظر: معاني القرآن وإعرابه:5/ 243، وزاد المسير، لابن الجوزي :356/4، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: 51/19.
(30) البحر المحيط، لأبي حيان: 10/ 318.
(31) ينظر: الكشاف:642/4، ومعجم القراءات، لعبد اللّطيف الخطيب: 149/10.
(32) ينظر: إرشاد العقل السّليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السّعود: 52/9، وفتح القدير، للشّوكاني: 423/5.
(33) ينظر: روح المعاني، للآلوسي :121/15.
(34) المقرّب ومعه المعرّب، لابن عصفور: 294، 295، وينظر: شرح التّسهيل، لابن مالك: 3/ 306، وشرح شذور الذّهب: 223.
(35) شرح التّصريح: 2/ 108، وينظر: همع الهوامع : 145/3.
(36)ينظر: شرح التّسهيل: 3/ 310، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام: 3/ 300.
(37)ينظر: اللّمع في العربية، لابن جني :65، وشرح المفصل: 243/2، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدّين الأشموني: 317/2، وحاشية الصّبان على شرح الأشموني، لأبي العرفان الصّبان: 87/3.
(38) ينظر: شرح الرّضي على الكافية: 2/ 307 وما بعدها.
(39) أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها: 261.
(40) مجاز القرآن:76/2.
(41) ينظر: معاني القرآن وإعرابه:71/4.
(42) سورة فاطر: 9.

(43) الكشاف: 284/3-285، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: 56/13، والبحر المحيط: 116/8، وروح المعاني:31/10.
(44) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري:279/19، وينظر: معالم التّنزيل، للبغوي: 89/6، والبرهان في علوم القرآن، للزّركشي: 359/3.
(45) التّحرير والتّنوير، لابن عاشور: 48/19.
(46) ينظر: المختصر في تفسير القرآن الكريم، جماعة من علماء التّفسير: 364/1.
(47) أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها: 394.
(48) سورة يونس: 22.
(49) شرح المفصّل: 371/3.
(50) المحرر الوجيز: 357/5، وينظر: الكشاف: 599/4.
(51) التّحرير والتّنوير: 259/24.
(52) سورة فصلت: 16.
(53) سورة القمر: 19.
(54) ينظر: المقتضب: 126/4، وشرح الرّضي على الكافية: 228/4، والمنهل الصّافي في شرح الوافي، لأبي عبدالله الدّماميني: 250/1، والنّحو الوافي، عباس حسن: 453/1(مسألة:34)، والنّحو العربي: 106/1وما بعدها.
(55) النّحو الواضح في قواعد اللّغة العربية :علي الجارم ومصطفى أمين :159/1- 160، والنّحو العصري: سليمان الفياض : 23.
(56) ينظر: الظّواهر اللّغوية في التّراث النّحوي: 214 وما بعدها، والجملة الإسمية، علي أبو المكارم: 49.
(57) أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها : 264.
(58) مجاز القرآن: 84/2، وينظر: النّكت والعيون، للماوردي : 166/4، وتفسير القرآن :40/4.
(59) معاني القرآن وإعرابه: 4/ 85.
(60) سورة الشّعراء : 77.
(61) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن :32/20.
(62) ينظر: المفردات في غريب القرآن: 353.
(63) ينظر: الكشاف :304/3-305، والتّفسير الكبير(مفاتيح الغيب)، لفخر الدّين الرّازي: 495/24، وأنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، للبيضاوي: 135/4، ومدارك التّنزيل وحقائق التّأويل،للنسفي : 557/2، وإرشاد العقل السّليم في مزايا الكتاب الكريم :237/6.
(64) التّبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري: 994/2.
(65) نظم الدّرر في تناسب الآيات والسّور، للبقاعي:19/14.
(66) سورة طه :47.
(67) ينظر : التّحرير والتّنوير: 109/19.
(68) سورة الشّعراء:18.
(69) سورة الشّعراء :15.
(70) سورة الشّعراء:16.
(71) سورة الشّعراء:23.
(72) سورة الشّعراء:31.
(73) سورة طه: 42.
(74) ينظر: بلاغة الكلمة في التّعبير القرآني، فاضل السّامرائي: 97-98.
(75) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل مع تهذيب جديد، للشّيخ مكارم الشّيرازي :281/9.
(76) الآية:(إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٞ)[سورة التّحريم:4].
(77) أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها : 387.
(78) سورة الحجر: 68.

(79) الصّاحبي في فقه اللّغة : 216.
(80) المصدر نفسه : 217.
(81) سورة ق : 17.
(82) معاني القرآن، للفرّاء:167/3، ومجاز القرآن : 261/2، ومعاني القرآن وإعرابه :193/5.
(83)جامع البيان في تفسير القرآن: 23/ 487.
(84) ينظر : الكشاف :4/ 566.
(85) التّبيان في إعراب القرآن :2/ 230.
(86) ينظر : شرح التّصريح : 1/ 194.

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم.
• ارتشاف الضّرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الأندلسي(ت745هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1418هـ_ 1998م.
• ارشاد العقل السّليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (ت 982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
• الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني(ت356هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، والدكتور إبراهيم السعافين، والأستاذ بكر عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1423هـ_ 2002م، الطبعة الثانية، 1426هـ_ 2005م، الطبعة الثالثة، 1429هـ_ 2008م.
• الأمثل في تفسير كتاب الله المنزّل، تأليف العلامة الفقيه المفسر الشيخ، ناصر مكارم الشيرازي، دار النشر لمدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، قم، 1425ق= 1383.
• أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت685هـ)، محقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.
• أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: تأليف: أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري، ومعه كتاب عدّة السالك، إلى تحقيق أوضح المسالك وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا_ بيروت.
• أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير(ومعه حاشية نهر الخير)، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، 1424هـ_ 2003م.
• البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت745هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، 1420هـ.
• البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت774هـ)، دار الفكر، 1407هـ_ 1986م.
• البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة التراث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1376هـ_ 1957م.
• بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، المؤلف: فاضل صالح السامرائي، دار عمار للنشر، عمان، الطبعة الخامسة، 1429هـ_ 2008م.
• البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات بن الأنباري(ت577هـ)، حققه وقدّم لهُ وعلق عليه: الدّكتور رمضان عبد التّواب، مطبعة دار الكتب، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة مركز تحقيق التّراث، 1970م.
• التّبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبدالله بن الحسن بن عبدالله العكبري(ت616هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي.
• التحرير والتنوير المؤلف: محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور(ت1393هـ)، الدّار التّونسية للنّشر، تونس، 1984م.

• تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي السّمعاني التميمي الحنفي ثم الشّافعي(ت489هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرّياض_ السّعودية، الطّبعة الأولى، 1418هـ_ 1997م.
• التّفسير الكبير(مفاتيح الغيب)، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرّازي الملقب بفخر الدّين الرّازي خطيب الري(ت606هـ)، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، الطّبعة الثالثة، 1420هـ.
•جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطّبري(ت310هـ)، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، (د. ط) .
• الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطّبعة الثّانية، 1384هـ_ 1964م.
• الجملة الإسمية، د. علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنّشر والتّوزيع، القاهرة، الطّبعة الأولى، 1428هـ_ 2007م.
• الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرّحمن بن إسحاق الزّجاجي(ت340هـ)، حققه وقدّم له: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرّسالة، بيروت، دار الأمل، أريد، الأردن، الطّبعة الأولى، 1404ه_ 1984م.
• حاشية الصّبان على شرح الأشموني لألفية إبن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصّبان الشّافعي(ت1206هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الطّبعة الأولى، 1417هـ_ 1997م.
• الحجة للقرّاء السّبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، أبو علي(ت377هـ)، المحقق: بدر الدّين قهوجي، بشير حويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدّقاق، دار المأمون للتّراث، دمشق_ بيروت 1401هـ.
• الخلاصة النّحوية، الدكتور تمّام حسّان، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1420هـ_ 2000م.
• دراسات في علم اللّغة، الدّكتور كمل بشر، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة.
• درّة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري(ت516هـ)، المحقق: عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثّقافية، بيروت، الطّبعة الأولى، 1418هـ_ 1998م.
• ديوان كُثير عزّة، جمعة وشرحه: الدكتور إحسان عباس، نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1391هـ_1971م.
• روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسّبع المثاني، المؤلف: شهاب الدّين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي(ت1270هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية_ بيروت، الطّبعة الأولى، 1415هـ.
• زاد المسير في علم التّفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(597هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ.
• السّبعة في القراءات العشر، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التّميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي(ت324هـ)، المحقق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطّبعة الثّانية، 1400هـ.
• شرح الأشموني على ألفية إبن مالك المسمى(منهج السّالك إلى ألفية ابن مالك) حققه: محمد محيي الدّين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت_ لبنان، الطّبعة الأولى،1375هـ_ 1955م.
ا• شرح التّسهيل لابن مالك جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبد الله الطّائي الجياني الأندلسي(ت672هـ)، تحقيق: الدّكتور عبد من السّيد، والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنّشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الإولى/ 1410هـ_ -1990م، جيزة.
• شرح التّصريح على التّصريح أو التّصريح بمضمون التّوضيح في النّحو: وهو شرح للشّيخ خالد بن عبدالله بن أبي بكر الأزهري(ت905هـ) على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للإمام العلاّمة جمال الدّين أبي محمد بن عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الطّبعة الأولى،1421هـ_ 2000م.
• شرح الرّضي على الكافية طبعة جديدة مصحّحه ومذيّلة بتعليقات مفيدة، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، الطّبعة الثانية، 1996.

• شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، للإمام جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي(ت761هـ)، طبعة جديدة مصححة ومنقحة اعتنى بها: محمد أبو فضل عاشور، دار أحياء التراث العربي، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ_ 2001م.
• شرح الكافية الشّافية، تأليف: جمال الدّين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطّائي الجياني(ت672هـ)، حققه وقدّم: الدّكتور عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتّراث، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي، كلية الشّريعة والدّراسات الإسلامية، مكة المكرمة.
•شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي ابن أبي السّرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدّين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصّانع(ت643هـ)، قدّم له: الدّكتور: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الطّبعة الأولى، 1422هـ_ 2001م.
• الصّاحبي في فقه اللّغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، للعلامة الإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي اللّغوي، حققه وضبط نصوصه وقدّم له: الدّكتور عمر فاروق الطبّاع، مكتبة المعارف، بيروت، الطّبعة الأولى، 1414هـ_ 1993م.
• الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربية مرتب ترتيبا الفبائيا وفق أوائل الحروف، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، راجعه واعتنى به، د. محمد محمد ناصر، أنس محمد الشّامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، 1430هـ_ 2009م.
• ظاهرة المطابقة النّحوية في ضوء الإستعمال القرآني، طه الجندي، رسالة دكتوراه، كلية درا العلوم، جامعة القاهرة.
• الظّواهر اللّغوية في التّراث النّحوي، الدّكتور علي أبو المكارم، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، الطّبعة الأولى، 2006.
• العدول عن المطابقة بين أجزاء الجملة، رسالة ماجستير، نجلاء محمد نور عبد الغفور عطار، جامعة أم القرى، كلية اللّغة العربية، قسم الدّراسات العليا، 1415هـ_1995م.
• العدول عن المطابقة بين الضّمير ومرجعه، دراسة نحوية تحليلية في القرآن الكريم، د. أسماء محمد رفعت عبد الحكيم مراد، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السّويس، العدد/ 21.رسالة ماجستير، 2017م.
•عوارض التّركيب في شعر عبيد الله بن قيس الرّقيات، أمل منسي عائض الخديدي، رسالة ماجستير:1428هـ_1429ه.
• فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشّوكاني اليمني(ت1250هـ)، دار إبن كثير، دار الكلم الطّيب، دمشق_ بيروت، الطّبعة الأولى، 1414هـ.
• الكتاب: كتاب سيبويه: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطّبعة الثّالثة، 1408هـ_ 1988م.
• الكشاف عن حقائق غوامض التّنزيل(مع الكتاب حاشية الانتصاف فيما الكشاف) لأبن المنير الاسكندري(ت683هـ)، وتخريج أحاديث الزّمخشري للإمام الزيلعي) المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد، الزّمخشري جار الله (ت538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطّبعة الثالثة، 1407هـ.
• الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثّعلبي، أبو إسحاق(ت427هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير السّاعدي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت_ لبنان، الطّبعة الأولى، 1422هـ_ 2002م.
• لسان العرب، أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الأفريقي(ت711هـ)، دار صادر، بيروت، الطّبعة الثّالثة، 1414هـ.
• اللّغة العربية معناها ومبناها، الدكتور: تمام حسان، دار الثّقافة، الدار البيضاء(المغرب)، طبعة 1994.
• اللّمع في العربية: تأليف أبي الفتح عثمان بن جني(ت392هـ)، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنّشر، عمان، 1988م.
• مجاز القرآن، المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري(ت209هـ)، المحقق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطّبعة1381ه.

• المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرّحمن بن تمام عن عطية الأندلسي المحاربي(ت542هـ)، المحقق: عبد السّلام عبد الشّافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطّبعة الأولى، 1422هـ.
• مدارك التّنزيل وحقائق التّأويل، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمود حافظ الدّين النّسفي(ت710هـ)، حققه وخرّج أحاديثه، يوسف علي بديوي، راجعه وقدّم له: محيي الدّين ديب مستو، دار الكلم الطّيب، بيروت، الطّبعة الأولى، 1419هـ_ 1998م.
• المذكر والمؤنث، تأليف: أبي حاتم سهل بن محمد السّجستاني (ت255هـ)، تحقيق: الدّكتور حاتم صالح الضّامن، دار الفكر المعاصر، بيروت_ لبنان، دار الفكر، دمشق_ سورية، الطّبعة الأولى، 1418هـ_ 1997م.
• المذكر والمؤنث، لأبي بكر بن الانباري(ت328هـ) حققه وعلق عليه: الشّيخ محمد عبد الخالق عضيمه، راجعه وصنع فهارسه: الدكتور رمضان عبد التّواب، لجنة أحياء التّراث، القاهرة 1419هـ_ 1999م.
• المذكر والمؤنث، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء(ت207هـ)، حققه وقدم له وعلّق عليه: الدّكتور رمضان عبد التّواب، مكتبة دار التّراث، القاهرة.
• مشكل إعراب القرآن، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي(ت 437هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضّامن، مؤسسة الرّسالة، بيروت، الطّبعة الثّانية، 1405هـ.
• معالم التّنزيل في تفسير القرآن_ تفسير البغوي، المؤلف: محيي السّنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت 510هـ)، حققه وخرّج أحاديثه: محمد عبدالله النّمر_ عثمان جمعة ضميرية_ سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنّشر والتّوزيع، الطّبعة الرّابعة، 1417هـ_ 1997م.
• معاني القراءات للأزهري، المؤلف محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت370هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب_ جامعة الملك سعود، المملكة العربية السّعودية. الطّبعة الأولى، 1412هـ_1991م.
• معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد عبدالله بن منظور الدّيلمي الفرّاء(ت207هـ)، المحقق: أحمد يوسف النّجاتي، محمد علي النّجار، عبد الفتاح إسماعيل الشّلبي، دار المصرية للتّأليف والتّرجمة، مصر، الطّبعة الأولى.
• معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السّري بن سهل، أبو إسحاق الزّجاج(ت311هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده الشّلبي، دار الكتب، بيروت، الطّبعة الأولى، 1408هـ_ 1998م.
• معاني النحو: الدكتور فاضل صالح السّامرائي، دار السّلاطين، الأردن، عمان، الطبعة، 1413هـ_ 2010م.
• معجم الشّعراء، المؤلف: للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني(ت384هـ)، بتصحيح وتعليق: الاستاذ الدكتور ف: كرنكو،(عنيت بنشرهما للطبعة الأولى، مكتبة القدسي)، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الطبعة الثانية، 1402هـ_ 1982م.
•معجم القراءات، عبد اللّطيف الخطيب، دار سعد الدّين للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الطّبعة الأولى، 1422هـ/ 2002م.
• معجم مقاييس اللغة، لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
• المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرّاغب الأصفهاني(ت 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الدّاودي، دار العلم، الدّار الشّامية، دمشق_ بيروت، الطّبعة الأولى، 1412هـ.
• المقتضب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبدالله الأكبر الثّمالي الأزدي، أبو العباس المعروف بالمبرّد(ت285هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمه، عالم الكتب، بيروت.
• المقرب معه المعرب تأليف أبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي إبن عصفور الحضرمي الإشبيلي(ت669هـ) تحقيق وتعليق ودراسة عادل أحمد وعبد الموجود علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطّبعة الأولى 1418هـ/1998م).
• من أسرار اللّغة، تأليف: دكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطّبعة الثّالثة، 1966م.
• المنهل الصّافي في شرح الوافي وهو شرح للوافي وهو متن وحيز في النّحو لمؤلفه جمال الدّين محمد بن عثمان بن عمر البلخي المتوفى في حدود سنة 800هـ، دراسة وتحقيق: الأستاذ فاخر جبر مطشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 2008م.

• النّحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات: دار النّشر للجامعات/2007/ الطّبعة الأولى، القاهرة .
• النّحو العصري دليل مبسط لقواعد اللّغة العربية، سليمان فياض، مركز الأهرام للتّرجمة والنّشر.
• النّحو الواضح في قواعد اللّغة العربية، المؤلف: علي الجارم، ومصطفى أمين، الدّار المصرية السّعودية للطّباعة والنّشر والتّوزيع.
• النّحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرّفيعة، والحياة اللّغوية المتجددة: عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطّبعة الرّابعة.
• النّكت والعيون، تأليف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشّهير بالماوردي(ت450هـ)، المحقق: السّيد ابن عبد الرّحيم المقصود بن عبد الرّحيم، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان.
• النّشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدّين أو الخير إبن الجوزي، محمد بن محمد بن يوسف(ت833هـ)، المحقق: علي محمد الضّباع(ت1380هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان.
• نظم الدّرر في تناسب الآيات والسّور، المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرّباط بن علي إبن أبي بكر البقاعي(ت885هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
• همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف/ الإمام جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي السّيوطي(ت911هـ) تحقيق: أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، الطّبعة الأولى، 1418هـ_ 1998م.

Sources and references:

•The Holy Quran.
•Resorption of hits from the tongue of the Arabs, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad, review: Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1418 AH _ 1998 AD.
•Guiding the sound mind to the advantages of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa, (d. 982 AH), Arab Heritage Revival House, Beirut.
•Al-Aghani, by Abu al-Faraj Ali ibn al-Hussein al-Isfahani (d. 356 AH), investigation: Dr. Ihsan Abbas, Dr. Ibrahim al-Saafin, and Professor Bakr Abbas, Dar Sader, Beirut, first edition, 1423 AH _ 2002 AD, second edition, 1426 AH _ 2005 AD, third edition, 1429 AH _ 2008 AD.
•The Best in the Interpretation of the Book of God the Manzil, authored by the scholar, the jurist, the interpreter, Sheikh, Nasser Makarem Al-Shirazi, the publishing house of Imam Ali bin Abi Talib School, peace be upon him, Qom, 1425 BC = 1383.
•Lights of Revelation and Secrets of Interpretation, Nasir al-Din Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), investigator: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, first edition, 1418 AH.
The clearest paths to Alfiyyah Ibn Malik: Authored by: Abi Muhammad Abdullah Jamal al-Din bin Yusuf Ibn Ahmad bin Abdullah bin Hisham al-Ansari al-Masri, and with him the book Kit al-Salik, to the investigation of the clearest paths, which is the great explanation of three explanations, authored by: Muhammad Muhiy al-Din Abd al-Hamid, Publications of the Modern Library, Sidon, Beirut.
• The easiest interpretation of the words of the Most High (and with him a footnote to Nahr al-Khair), Jabir bin Musa bin Abdul Qadir bin Jaber Abu Bakr al-Jazaery, Library of Science and Governance, Medina, Saudi Arabia, fifth edition, 1424 AH _ 2003 AD.

•The ocean ocean in interpretation, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Beirut, (Dr. I), 1420 AH.
•The Beginning and the End, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (d. 774 AH), Dar Al-Fikr, 1407 AH - 1986 AD.
•Proof in the Sciences of the Qur'an, by Imam Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Turath Press, Cairo, first edition, 1376 AH _ 1957 AD.
•The eloquence of the word in the Qur'anic expression, the author: Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Ammar for publishing, Amman, fifth edition, 1429 AH _ 2008 AD.
•Rhetoric in the difference between the masculine and the feminine, by Abi Al-Barakat bin Al-Anbari (d. 577 AH), achieved, presented and commented on by: Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Dar Al-Kutub Press, United Arab Republic, Ministry of Culture, Heritage Investigation Center, 1970 AD.
•Clarity in the syntax of the Qur'an, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hassan bin Abdullah Al-Akbari (d. 616 AH), investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi.
•Liberation and Enlightenment, the author: Muhammad al-Taher bin Muhammad al-Taher bin Ashour (d. 1393 AH), the Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984 AD.
•Interpretation of the Qur'an, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Sama'ani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (d. 489 AH), investigator: Yasser bin Ibrahim, and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, Dar Al-Watan, Riyadh_ Saudi Arabia, first edition, 1418 AH_ 1997 AD.
•Al-Tafsir Al-Kabir (The Keys of the Unseen), Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (d.
Collective statement on the interpretation of verses of the Qur'an, Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), House of Education and Heritage, Mecca, (Dr. I)
•The Collector of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmed Al-Ansari Al-Qurtubi, investigation: Ahmed Al-Bardouni, and Ibrahim Atfayyesh, Egyptian Book House, Cairo, second edition, 1384 AH _ 1964 AD.
•the nominative sentence, d. Ali Abu Al-Makarem, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, Cairo, first edition, 1428 AH - 2007 AD.
•Sentences in Grammar, Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Ishaq al-Zajaji (d. 340 AH), edited and presented to him by: Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, Al-Risala Foundation, Beirut, Dar Al-Amal, I want, Jordan, first edition, 1404 AH - 1984 AD.
•Al-Sabban's footnote on Al-Ashmouni's explanation of the Alfiyyah of Ibn Malik, Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i (d.
•The argument for the seven readers, Al-Hassan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar Al-Farsi, Abu Ali (d. 377 AH), investigator: Badr Al-Din Qahwaji, Bashir Hwijabi, reviewed and audited by: Abdul Aziz Rabah, Ahmed Yousef Al-Daqqaq, Dar Al-Ma'moun for Heritage, Damascus_ Beirut 1401 AH.

•Grammatical summary, Dr. Tammam Hassan, The World of Books, first edition, 1420 AH - 2000 AD.
•Studies in Linguistics, Dr. Kamal Bishr, Dar Gharib for printing, publishing and distribution, Cairo.
•Durrat Al-Ghawas in the Delusions of the Privates, Al-Qasim bin Ali bin Muhammad bin Othman, Abu Muhammad Al-Hariri Al-Basri (d. 516 AH), investigator: Irfan Matraji, Foundation for Cultural Books, Beirut, first edition, 1418 AH _ 1998 AD.
•Diwan Katheer Azza, Juma and its explanation: Dr. Ihsan Abbas, published and distributed by Dar Al Thaqafa, Beirut, Lebanon, first edition, 1391AH_1971AD.
•The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani, author: Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husayni al-Alusi (d. 1270 AH), investigator: Ali Abd al-Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1415 AH.
•Zad Al-Masir in the science of interpretation, the author: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (597 AH), investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, first edition, 1422 AH.
•The Seven in the Ten Readings, the author: Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (d. 324 AH), investigator: Shawqi Dhaif, Dar Al-Maarif, Egypt, second edition, 1400 AH.
•Explanation of Al-Ashmouni on the Alfiyyah of Ibn Malik called (Manhaj Al-Salik to Alfiyyah Ibn Malik) achieved by: Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut_Lebanon, first edition, 1375AH_1955AD.
•Explanation of the statement on the statement or the statement of the content of the clarification in grammar: It is an explanation by Sheikh Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Azhari (d. Black Eyes, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut_Lebanon, first edition, 1421AH_ 2000AD.
•Al-Radi's explanation of Al-Kafiyyah, a new edition corrected and appended with useful comments, correction and commentary: Yusuf Hassan Omar, Garyounis University Publications, Benghazi, second edition, 1996.
•An Explanation of the Golden Fragments in Knowing the Words of the Arabs, by Imam Jamal al-Din Abi Muhammad Abdullah bin Yusuf, known as Ibn Hisham al-Nahawi (d. 761 AH), a new edition corrected and revised, and taken care of by: Muhammad Abu Fadl Ashour, Arab Heritage Revival House, Beirut_ Lebanon, first edition, 1422 AH_ 2001AD.
Explanation of the Healing Sufficient, authored by: Jamal al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik al-Ta'i al-Jiani (d. 672 AH), verified and presented by: Dr. Abdel Moneim Ahmed Haridi, Dar al-Mamoun for Heritage, Umm al-Qura University, Scientific Research and Revival of Islamic Heritage Center, College of Sharia and Islamic Studies , Makkah.
Al-Mufassal Explanation of Al-Zamakhshari, Yaish bin Ali Ibn Abi Al-Saraya Muhammad bin Ali, Abu Al-Baqa, Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Yaish and Ibn Al-Sana' (d. , 1422 AH _ 2001 AD.

•Al-Sahibi in the jurisprudence of language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their speech, by the scholar Imam Abi Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Razi the linguist, verified and corrected his texts and presented to him: Dr. Omar Farouk Al-Tabbaa, Al-Maarif Library, Beirut, first edition, 1414 AH _ 1993 AD.

•Al-Sahah is the crown of the language and the Arabic Sahih is arranged in alphabetical order according to the first letters, by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari, review it and take care of it, d. Muhammad Muhammad Nasser, Anas Muhammad al-Shami, Zakaria Jaber Ahmed, Dar al-Hadith, 1430 AH _ 2009 AD.

•The Phenomenon of Syntactic Conformity in the Light of Quranic Usage, Taha El-Gendy, Ph.D. Thesis, Faculty of Science, Cairo University.

•Linguistic phenomena in the grammatical heritage, Dr. Ali Abu Al-Makarem, Dar Gharib for printing, publishing and distribution, Cairo, first edition, 2006.

• Refusal to match the parts of the sentence, master's thesis, Naglaa Muhammad Nour Abdel Ghafour Attar, Umm Al-Qura University, College of Arabic Language, Department of Graduate Studies, 1415 AH _ 1995 AD.

•Abandoning the conformity between the pronoun and its reference, an analytical grammatical study in the Holy Quran, d. Asmaa Muhammad Refaat Abdel Hakim Murad, Journal of the Faculty of Arts and Humanities, Suez Canal University, Issue / 21. Master's thesis, 2017.

Syntax symptoms in the poetry of Obaid Allah bin Qais Al-Ruqayyat, Amal Mansi Aedh Al-Khudaydi, Master Thesis: 1428 AH_1429 AH.

• Fath al-Qadeer, author: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH), Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalam al-Tayyib, Damascus_ Beirut, first edition, 1414 AH.

•The book: Kitab Sibawayh: Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, investigation and explanation: Abdul Salam Harun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH _ 1988 AD.

•The Scout on the Realities of the Mysteries of Revelation (with the book, "Hashiyat al-Intisaf" by Ibn al-Munir al-Iskandari (d. 683 AH), and the transcription of the hadiths of al-Zamakhshari by Imam al-Zailai) Author: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Third edition, 1407 AH.

•Disclosure and clarification of the interpretation of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi, Abu Ishaq (d. 427 AH), investigation: Imam Abi Muhammad bin Ashour, review and audit: Professor Nazir Al-Saadi, Arab Heritage Revival House, Beirut_ Lebanon, first edition, 1422 AH_ 2002AD.

Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzoor al-Ansari al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, third edition, 1414 AH.

•The Arabic language, its meaning and structure, Dr.: Tamam Hassan, House of Culture, Casablanca (Morocco), 1994 edition.

•Luminosity in Arabic: Authored by Abi Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), investigation: Samih Abu Mughali, Majdalawi Publishing House, Amman, 1988 AD.

• Metaphor of the Qur'an, author: Abu Obeida Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (d. 209 AH), investigator: Muhammad Fouad Sezkin, Al-Khanji Library, Cairo, 1381 AH edition.
•The brief editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam, on the authority of Attia al-Andalusi al-Maharbi (d.
Perceptions of revelation and realities of interpretation, author: Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Ahmad bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi (d. 710 AH), verified and extracted his hadiths, Yusuf Ali Budaiwi, revised and presented to him by: Muhyi al-Din Dib Masto, Dar al-Kalam al-Tayyib, Beirut, first edition , 1419 AH _ 1998 AD.
•The masculine and the feminine, authored by: Abi Hatem Sahl bin Muhammad al-Sijistani (d. 255 AH), investigation: Dr. Hatem Salih al-Damen, Dar Al-Fikr Al-Moasr, Beirut_Lebanon, Dar Al-Fikr, Damascus_Syria, first edition, 1418AH_1997AD.
•Masculine and Feminine, by Abi Bakr Bin Al-Anbari (d. 328 AH), verified and commented on by: Sheikh Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, reviewed and made his indexes: Dr. Ramadan Abd al-Tawab, Heritage Revival Committee, Cairo 1419 AH _ 1999 AD.
•The Masculine and the Feminine, by Abi Zakariya Yahya bin Ziyad Al-Farra (d. 207 AH), verified, presented and commented on by: Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Dar Al-Turath Library, Cairo.
•The problem of parsing the Qur'an, the author: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamoush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaisi al-Qayrawani, then the Andalusian al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), investigator: d. Hatem Salih Al-Damen, Al-Risala Foundation, Beirut, second edition, 1405 AH.
•Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an_ Tafseer Al-Baghawi, Author: Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud Al-Baghawi (d. 510 AH), Verified and published his hadiths: Muhammad Abdullah Al-Nimr_ Othman Jumaa Dumayria_ Suleiman Muslim Al-Harsh, Dar Taibah for Publishing and Distribution, Fourth Edition, 1417 AH_ 1997AD.
• The meanings of the readings of Al-Azhari, author Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH), Research Center in the College of Arts - King Saud University, Saudi Arabia. First edition, 1412 AH_1991AD.
•Meanings of the Qur'an, author: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Abdullah bin Manzoor Al-Dailami Al-Farra (d. 207 AH), investigator: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masria for Authoring and Translation, Egypt, first edition.
•The meanings of the Qur'an and its syntax, the author: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d.
•Meanings of Grammar: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Sultan, Jordan, Amman, Edition, 1413 AH _ 2010 AD.

•The Dictionary of Poets, the author: Imam Abi Ubaid Allah Muhammad bin Imran Al-Marzbani (d. 384 AH), corrected and commented by: Professor Dr. F: Karenko, (I meant to publish them for the first edition, Al-Qudsi Library), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut- Lebanon, second edition, 1402 AH- 1982 AD.

•Lexicon of readings, Abdul Latif Al-Khatib, Dar Saad Al-Din for printing, publishing and distribution, first edition, 1422 AH / 2002 AD.

•A dictionary of language standards, by Abi Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), investigation and editing: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

•Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Ragheb Al-Isfahani (d. 502 AH), investigator: Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Ilm, Al-Dar Al-Shamiya, Damascus-Beirut, first edition, 1412 AH.

•Al-Muqtadab, author: Muhammad bin Yazid bin Abdullah Al-Akbar Al-Thumali Al-Azdi, Abu Al-Abbas known as Al-Mubarrad (d.

•Al-Muqarab with him, the Arab, authored by Abi Al-Hassan Ali bin Moamen bin Muhammad bin Ali Ibn Asfour Al-Hadhrami Al-Ishbili (d. 669 AH) investigation, commentary and study by Adel Ahmed and Abdul Mawjud Ali Muhammad Mu’aws, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, first edition 1418 AH / 1998 AD.(

•From the secrets of language, authored by: Dr. Ibrahim Anis, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, third edition, 1966 AD. : 156.

•Al-Manhal al-Safi fi Sharh al-Wafi, which is an explanation of al-Wafi, which is a text and space in grammar, by its author, Jamal al-Din Muhammad bin Othman bin Omar al-Balkhi, who died in the year 800 AH, study and investigation: Professor Fakher Jabr Mutashar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 2008 AD.

•Arabic Grammar, Ibrahim Ibrahim Barakat: Universities Publishing House / 2007 / First Edition, Cairo.

•Modern Grammar: A Simplified Guide to the Grammar of the Arabic Language, Suleiman Fayyad, Al-Ahram Center for Translation and Publishing.

•Clear Syntax in the Grammar of the Arabic Language, Author: Ali Al-Jarem, Mustafa Amin, The Egyptian Saudi House for Printing, Publishing and Distribution.

•Adequate Grammar with its Link to Sublime Styles and Renewed Linguistic Life: Abbas Hassan, Dar Al-Maarif, Egypt, fourth edition.

•Jokes and Eyes, authored by: Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH), investigator: al-Sayyid Ibn Abd al-Rahim al-Maqsud bin Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut_ Lebanon.

•Publication in The Ten Readings, Author: Shams Al-Din or Al-Khair Ibn Al-Jawzi, Muhammad Bin Muhammad Bin Youssef (d.

•Systems of Pearls in the Proportion of Verses and Surahs, author: Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali Ibn Abi Bakr Al-Bikai (d. 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.

•Hearing the horns in explaining the collection of mosques, authored by Imam Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi al-Suyuti (d.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 45-66

The grammatical inconsistency in the book Questions and Answers of (the Glorious Qur'an by Zain al-Din al-Razi (d. 666 AH))

Abstract:

The research dealt with the phenomenon of grammatical inconsistency in the book Questions of the Glorious Qur'an and Their Answers by Zain al-Din al-Razi (d. 666 AH). To show the magnificence and flexibility of this system, and to add a new significance.

Keywords: mismatch, grammatical, questions and answers of the Glorious Quran, Zain al-Din al-Razi.